

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث الثاني : روي أن عبيدا من عبيد الطائف أسلموا وخرجوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلهم النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بعثهم .

قلت : روى أحمد في " مسنده " وابن أبي شيبة في " مصنفه " والطبراني في " معجمه " من حديث الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن عبدين خرجا من الطائف إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلما فأعتقهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم : أحدهما أبو بكر انتهى . وفي لفظ لابن أبي شيبة بهذا الإسناد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتق من أتاه من العبيد إذا أسلموا وقد أعتق يوم الطائف رجلين أحدهما : أبو بكر انتهى . وأخرج أبو داود في " المراسيل " عن عبد ربه بن الحكم أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حاصر الطائف خرج إليه أرقاء من أرقائهم فأسلموا فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أسلم مواليتهم بعد ذلك رد النبي صلى الله عليه وسلم الولاء إليهم انتهى . قال ابن القطان في " كتابه " :

وعبد ربه ابن الحكم لا يعرف حاله ولا يعرف روي عنه إلا هذا الذي روي عنه هذا المرسل وهو عبد الله ابن عبد الرحمن الطائفي انتهى كلامه وأخرج البيهقي عن عبد الله بن مكرم الثقفي قال : لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الطائف خرج إليه رقيق من رقيقهم : أبو بكر وكان عبد الحارث بن كلدة والمنبعت ويحسن ووردان في رهط من رقيقهم فأسلموا قالوا : يا رسول الله رد علينا رقيقنا الذين أتوك فقال : لا أولئك عتقاء الله ورد على كل رجل ولاء عبده انتهى . وهو مرسل وقد تقدم في " العتق " وغيره